

<p style="text-align: center;">أهمية دراسة مادة الحريات العامة</p>	<p>1 الدرس الأول</p>
	<p>من إعداد الأستاذ بن زحاف فيصل</p>

مادة الحريات العامة من المواضيع ذات الأهمية التي شغلت الرأي العالمي نظرا للمكانة التي حضي فيها الفرد في القانون الدولي العام بعد الحرب العالمية الثانية باعتباره أصبح فاعلا أساسيا في المجتمع الدولي سواء على مستوى العلاقات بين الدول أو في التنظيم الدولي. كما أن الحريات العامة أصبحت من الأسس التي يرتكز عليها النظام الديمقراطي، وأصبحت الدول في الوقت الراهن تصنف بأنها دولة قانون بالنظر إلى مدى احترامها لحقوق الإنسان والحريات العامة من خلال تعزيزها وإعمالها ومعاقبة كل من أن ينتهكها أو يمس بها.

إن هذا الاهتمام بالحريات العامة لدورها الأساسي في تجسيد دولة القانون وكذا الحكم الراشد وتكريس مبادئ الديمقراطية دفع مختلف كليات الحقوق عبر جامعات العالم بتدريس مادة الحريات العامة في التكوين خلال شهادة الليسانس في الحقوق كمادة مستقلة بعدما كانت تدرس كمحور في مادة القانون الدستوري أو في مادة القانون الدولي العام.

وتشغل الحريات العامة في الوقت الراهن حيزا كبيرا من الدراسات على المستوى الوطني، الإقليمي وكذا الدولي بسبب الانتهاكات التي تلحق بها نتيجة الحروب أو التعسف في استعمال السلطة أو بدعوى حفظ النظام العام واستتاب الأمن وغيرها من الحجج، الأمر الذي يقتضي من الوقوف الدقيق على مفهوم الحريات العامة ومضمونها وتصنيفها وكذا آليات حمايتها، وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى كمبدأ المساواة، حقوق الإنسان والنظام العام، ثم في الأخير التطرق إلى الحريات العامة في القانون الجزائري.

